بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق

نحمدك يا من ابرزت للبلغاء عرايس المعاني في حلل البيان واحرزت
للفصحاء قصبات السبق في ميادين التبيان ونصلي ونسلم على نبيك
محمد المخصوص بالفصاحة الباهرة للعقول والاذهان المعجز ببلاغته
فرسان البلغاء في كل ميدان وعلى اله وصحبه فروع شجرة كمالاته الباسقة
وفراقد سماء كمالاته البارقة صلاة وسلاما دائمين ما دام الكلام منقادا
للافكار جاريا بعنان البنان لبيان الاسرار وبعد فيقول
العبد الفقير الفاني مصطفى بن محمد البناني عفى الله عنه ولوالديه
ونظر بعين عنايته اليه هذه حواش شريفة وتعليقات
لطيفة خلت من الحشو والتعقيد وحوت كل عقد فريد تعرب
عن حسن معانيها وتفصح عن وجه شانيها اذا وصل اليها خاطب
مغناها واذن له في كشف غطاها اسفرت عن كل مراده واسعفته
باسعاده كفوها ذهن رايق وعقل فايق ومهرها صدق
التامل والانصاف وطرح التوغل والاعتساف على شرح التلخيص
في علم المعاني لسيد المحققين مولانا سعد الدين التفتازاني جردت
غالبها من هوامش نسخة شيخنا العلامة الفاضل والهمام الكامل
سيد المحققين وسند المدققين كشاف المشكلات ومزيل المعضلات
لوذعي زمانه والمعي عصره واوانه استاذنا في الاقراء
وتحفة الدهر [illegible] في رعاية المباني سيدنا ومولانا الشيخ
محمد الصبان لازالت الطروس ضاحكة ببكاء اقلامه ولا برحت
حدائق العبارات مبتسمة بذكا افهامه وانما عنيت بجمعها
وان لم اكن من فرسان هذا الميدان اذ هي بها الفريدة في هذا
الشأن ورجا للعفو والغفران بدعوة صالح من الاخوان
وبالله استعين على سلوك سبيل الرشاد فهو المعين على
لتبليغ المراد قال نفعنا الله به نحمدك فيه اسئلة
خمسة الاول ان [illegible] شرح الصدور وتنوير القلوب
وان احتمل ان يكون [illegible] المحمود او الحمد [illegible] الاستهلال
المتبادر منه انه لاجل كونها [illegible] لان الموصول مع صلته
في معنى المشتق وتعليق الحكم بالمشتق يقصد به غالبا الاشارة الى
علية

البنان اطراف الاصابع اهـ

علية المشتق منه فهذا الحمد حمد وشكر [illegible] لم اختار التعبير بالحمد على
التعبير بالشكر والجواب ان ذلك لافتتاح القرآن المجيد بمادة الحمد
ولانه رأس الشكر كما في الحديث لانه اصرح انواعه ولهذا ورد
ما شكر الله عبد لم يحمده اي ما اظهر نعمته كل الاظهار عبد لم
يثن عليه باللفظ ولانه اقرب الى امتثال الحديث كل امر ذي بال
لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو اجذم على رواية من الروايات وان قيل انها
ضعيفة ولا يرد ان زيادة النعم مترتبة على الشكر لقوله تعالى
لئن شكرتم لازيدنكم اذ ليس المراد في الاية خصوص الشكر بلفظه
قطعا بل ما يشمل الثناء بغير لفظه وخدمة الاركان واعتقاد الجنان
في مقابلة النعمة ومن جميع ذلك يعرف وجه عدم التعبير بالمدح
ووجه ايضا اختيار الحمد على المدح بان فيه تنبيها على انه فاعل
مختار كما عليه المسلمون الاخيار الثاني لم اختار الجملة
المضارعية على الجملة الاسمية مع انها تدل على دوام مضمونها
ومع انها افتتح بها كتاب الله تعالى والجواب ان ذلك لدلالة
المضارعية على تجدد مضمونها دائما المشعر ذلك بتجدد
ما يقابل بالحمد من النعم دائما فهي انسب هنا لان المحمود عليه
متجدد ولما كانت الربوبية دائمة ناسبها الجملة الاسمية
المفتتح بها كتاب الله تعالى الثالث لم اثر النون التي هي للمتكلم
مع غيره او المعظم نفسه وكلاهما لا يناسب اما الاول فظاهر
واما الثاني فلان المقام مقام خضوع والجواب ان ذلك للاشارة
الى جلالة مقام الحمد وعظم خطره وانه لا يفي بقوة شخص واحد
به او للتشريك اخوانه من العلماء معه في ثواب الحمد شفقة منه
عليهم كما تقرأ شيا وتهدي ثوابه الى والديك فانه يحصل لك ولهم
الثواب غاية الامر انه نزل الشركة في الحمد منزلة الشركة في الثواب
اقامة للسبب مقام المسبب هكذا ينبغي تقرير هذا الجواب
ومنه يعلم ان تنظيره بنحو ما وقع في التشهد حيث قيل السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين غير تام اذ فرق بين الدعاء وغيره
فالدعاء يجوز التشريك فيه بخلاف غيره فالتشريك انما هو
في ثوابه او الحمد [illegible] من اللسان [illegible] الاركان والجنان [illegible]